

المسند

الطبعة السادسة والأربعون

أيار - حزيران ١٩٥٢

مخطوط قديم مضمن في طب العين

كتاب تذكرة الكحالين (تابع)

للعالم العلامة عيسى بن علي بن جزله

تعريف له

بقلم الاب انطونيوس شيلي اللبناني

الباب التاسع والثلاثون

من المقالة الثانية

في الطرفة وعلاجها

أما الطرفة فأنها دمٌ ينصبُّ الى حجاب المتلحمة مع انخراق الأوراد التي
ويعرض ذلك من ثلاثة أسباب، أحدها من أحد الأسباب البادية التي

تنصب الى العين فتخرق الملتحمة ، والآخر دم ينسكب الى (على) الملتحمة من شدة رطوبة تصيب العين من غير ان تنخرق فيه عروق . والثالث يعرض بقعة من غير سبب بادى ، ويكون ذلك من دم حار ينصب الى الملتحمة ، وربما درض ايضاً عقب قذف شديد . وقد يكون ايضاً في الفرو من خارج بفتق (كذا) .

العلاج : ان كنت حذراً من حدوث ورم ، فيجب ان تبادر بفتح القيقال (وهو عرق) وتقطر في العين لبن جارية . وان كانت الحمرة والورم والدم زائداً ، فاقطر في العين بياض البيض الرقيق وضدعا بالاشياء المانعة . وان لم يكن للورم أثر ، فيجب ان تقطر في العين في الابتداء لبن جارية ، او دم فرخ بعصره من اصل الريش الصفار التي تحت الجناح ، او بدم السفان وحده ، او مع الطين الارمني ، او شي . من الزخام ، الزجاج الذي يوجد في الطين الاخضر ، فان تحلل (كان به) وإلا فاستح الكندر وأدق بلبن حليب (حليب) امرأة واقطره في العين ، فان تحلل (كان به) وإلا فاقطر فيما ماء النانخواه او ماء الملح الاندواني . وكند العين بما قد طبخ فيه صعد ورق زرفا يابس ، فان تحلل كان وإلا فاقطر فيها ماء الفجل ، وضد العين ايضاً بقشور الفجل والزبيب مع ذرق الحمام ، فان كانت الخربة قد خرت الملتحمة فامضغ ملحاً وكثوناً واقطره في العين . وما ينفع ايضاً الطرفة ، زرنبيخ احمر يسحق ويطرح في الماء ويغتر ويطرح ما عفا منه في العين . وقد تبخر العين بكندر واختاء البقر قترى الطرفة . وما ينفع ايضاً الطرفة هذا الاشياف .

صفته : يؤخذ شاذنج مفول ، ثلاثة دراهم نحاس محرق درهمين .

بند ، ولولو غير مشقوب من كل واحد درهم ونصف صغ عربي وكثيراً ، من كل واحد درهمين ونصف . فوفل مسحوق على حدة ، اربعة دوانق ونصف . اسفداج الرصاص درهم . زرنبيخ احمر ، ودم الاخوين ، وزعفران ، وكبريت من كل واحد نصف درهم . تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتنعجن بدم الفراخ وتشتف وتُداف في وقت الحاجة بلبن جارية ، ويستعمل جملة الادوية (هذه) الاثني عشر (جزءاً المذكورة) .

وان كان عن فتق خارج فعالجه بالاشياف الابيض ، او بلشياف الابازير

صفة اشياف الابار

نافع من وجع العين الشديد والحرارة المفرطة والطفرة

يؤخذ اقلييا الذهب ، ونحاس محرق ، من كل واحد درهمين . دم الاخوين
وبسد ولولو ، من كل واحد اربعة دراهم . كثيرا ، ومر ، وزعفران ، ونشا ،
وعروق ، واقاقيا ، من كل واحد دانقين . زرنينج ، وسكر طبرزد ، من كل
واحد نصف درهم . جملة الادوية (هذه) ثلاثة عشر (جزءا) تدق وتُنخل
وتُعجن وتُسَيَّف وتُسَمَل . نافع ان شاء الله .

وقد علق ناسخ هذا الكتاب محمد ابن الشيخ عمر الميداني ، وصفة أخرى
من اشياف الابار ، على هامش هذه الصفحة نقلها عن كتاب الكافي وذيلها
باسمِ وهي :

وصفة ثانية من اشياف الابار

وفي كتاب الكافي . اشياف الابار . صفة : اقلييا ، واسفيداج ، ونحاس
محرق . من كل واحد اربعة دراهم . مر صافي ، وافيون من كل واحد
درهم ، يُسحق ويُعجن بماء المطر ويُسَيَّف ويُسَمَل . (لكتابه محمد) .

الباب الاربعمون : في علاج ما قد وقع في العين

يُخرج ما قد وقع في العين من الدخان والقيار وغيره ، بان يُقطر في العين
لبن النساء عدة مرات ، او ماء عذب ، فانه ينقيه ويُخرج جميع ما قد وقع في
العين . وان كان مثل تبن او رمل ولم يتبين لك ، فاقلب الجفن الأعلى فانك
تراه ملتصقا فيه ، فخذ برأس الميل ، او لب على اصبعك خرقة كتان وامسحها
على الجفن فانه يزول سريما . فان كان في الجفن او في ارض العين شيء ،
تعلق بها لشدة خشنته كشياف السنبل وما اشبه ذلك فيجب ان تنحيه بالشفتر
وتقطر في العين لبن (حليب) جارية .

الباب الحادي والاربعمون : في الطفرة وعلاجها

أما الطفرة فهي زيادة عصبية في الصفاق المتلحة تثبت في المساق الاكبر
وتنبسط قليلا قليلا الى الحجاب القرني وربما تثبت في اللآق الاصفر ، وربما

تثبت في المآقين جميعاً ، وهي صئارة بالعين لانها تنمها من حر كتبها ، وربنا امتدت على
الملتحة والقرفني حتى تنمع البصر ، وربنا انبسطت على الملتحة وحدها . وما كان
منها رقيقاً ابيض كانت سهلة البرؤ ، وما كان منها صلباً احمر كانت بطيئة البرؤ .

الملاج : ان كانت الظفرة في اول ابتدائها رقيقةً فمالجها بالادوية الحادة
التي تجار مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلنديس والملح الاندرايني وحرارة
الحُزير والمالجز . وذكر جالينوس ان أصل السوس نافع لها .
وما ينفع ايضاً الظفرة واللحم الزائد اشياف قيصر ، وصفته .

وصفة اشياف قيصر

يؤخذ شاذنج مقبول ، اثنا عشر درهماً . صمغ عربي ، ونحاس محرق ، من
كل واحد ستة دراهم . قلقطار محرق ، وزنجبار ، من كل واحد درهمين .
يُدقُّ الجميع ويُنخل ويصنع شراب او يمساء الرازيانج ويشيف ويُستعمل .
والمباليقون الكبير نافع . وانفع من هذا كله الروشنايا ، ومعناه جلاب النور .

صفة الروشنايا

النافع من السبل والظفرة والجرب والظلة والدمعة وقلع الآثار والبياض

يؤخذ شاذنج مقبول ، ونحاس محرق ، واقليليا الفضة . وملح اندرايني ،
وملح هندي ، ويورق ارمي ، وزنجبار ، ودار فلفل ، من كل واحد اربعة
دراهم . فلفل ابيض واسود ، وزبد البحر ، من كل واحد ثمانية دراهم .
صبر اسقطري ، وسنبل الطيب ، وقرنفل ، من كل واحد اربعة دراهم ونصف .
زنجبيل ونيلج وهو النيل ، من كل واحد درهمين . زعفران ، ونوشادر من كل
واحد درهم . جملة (هذه) الادوية (الاجزاء) سبعة عشر . تُدقُّ وتُنخل
وتُخلط وتُعاد الى المحق الى ان تصير في حد النار ، ويُستعمل .

وما ذكرناه وقد برئناه فوجدناه بالغ النفع : ان يؤخذ دهن لب حب
البيطين ، ويؤخذ خرف المضار فيقشر عنه الغضار ويُدقُّ الباقي ويُخلط بالدهن
ويُدلك به الظفرة في النهار ذمات فانها تدوب وتعتني عن العلاج بالحديد .
ويجب ان يُستعمل الدواء بعد دخول الحام ليتين ، فان كانت الظفرة

قد كبرت وصلبت ومضى لها زمان ، فعالجها بالحديد ، وهو ان تأمر الليل باستفراغ البدن على العادة التي جرت ، ثم تنوم الليل وتأمر انساناً يفتح الجفنين ، ثم يعقلها (اي الظفرة) في وسطها بصنارة ويمدها الى فوق ، فان احتجت ان تريدها بها صنارة ثانية وثالثة فافعل . وان كانت غير ملتصقة التصاقاً شديداً ، انجذبت الى فوق بسهولة ولم تبث في وقت سلتها ، فيجب ان يدخل تحتها المهث او ريشة وتسلخها . وان كانت ملتصقة ، فاقطع من جانبها رأس المقرض موضعاً ليكون مدخلاً للآلة التي تُسلخ بها . وأدخل تحتها المهث (اسم آلة) وسلخها عن المتحمة برفق ، والريشة أسلم ولا تعقر ، وارفق بالنشاء القرني ان كانت عليه الى ان تحصل في المآق الاكبر فاقطعها بالمقرض ولا تدع من الظفرة شيئاً ، لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية . واحذر ان تستعصي على اللحمة التي في المآق فيعرض منها الرشح ، بل تقطع الظفرة فقط ، ويكون الابتداء . والقطع من ناحية المآق الاكبر ، بان تدع المقرض على الانف ولا تقطع مما يلي المآق الاصغر . والفرق بين الظفرة واللحمة التي في المآق ، وهو ان الظفرة بيضاء صلبة عصبية ، واللحمة حمراء لينة لحمية . ثم تقطر في العين ماء الملح والكثون المضغوطة وتشد عليها صفة البيض مع دهن ورد ، ولا يُكثر من الدهن فانه يُرخي ، وتأمر الليل ان يُكثر من تحريك العين وهي مشدودة لئلا يعرض التصاق ، فاذا كان من الند عمأها فاقطر فيها ماء الملح والكثون ثانية ، فاذا جاز اليوم الثالث عاجلت (عوجت) بسائر الادوية الحادة مثل الباسليقون والروشنايا وغيرهما . فان عرض ورم حار استمكت ما يسكن الورم . ويجب ان تعلم ان الظفرة ربما استسكت بصفاق العين ، فاذا جذبتها انجذبت الصفاق معها فان قطع كان منه خوف ، فالواجب ان لا تقطعه بل تكشط معها يكشط مما ليس بالملتصق بالحجاب ، ثم تعالج الباقي بالادوية الحادة لتنقيه . ويُحتاج ان تعلم ان غشاء المتحمة جسم صلب غضروفي لا تعلق به صنارة ، فان تعلقت به الصنارة في لفظ السبل او كشط الظفرة بشيء لين ، فانه من الامراض لا من النشاء . فاعلم ذلك .

وما ذكر المؤلف في الباب الخامس والحسين ، في الأثر والبياض الحادث في قرنية

العين ، وان الأثر على نوعين ، الاول يعرض في ظاهر القرنية ويسمى أثراً ويستيه
بعض الناس سحايا ، والثاني يعرض في عمق القرنية ويسمى يابضاً ، هذا العلاج قال :
وما ذكر انه مجرب وعجيب في قلع اليباض المتيق ، ذوق الحطاطيف
يُدا ف بشهد (بسل) ويكحل به العين .

الباب الحادي والعشرون

من المقالة الثالثة

في علاج الحول

الحول العارض للصبان عند الولادة يزول بوضع البرقع الرفيع على الوجه
ليكون نظرهم على الاستقامة من قبل ان يمرض الحول عن تمدد العضل المحرك
لمقلة العين . ويُعالج ايضاً بسراج يُوضع بازانهم ، ولا تجعل ضوءه من الجانب
الآخر . فان كانت العين مائلة الى ناحية الانف ، يُلصق على المآق الذي يلي
الصدغ صوفاً احمر او اسود ليكون نظره اليه فقتوي عيناه . واذا كان
الحول حادثاً فانه يمرض من الحر واليس ، وكثيراً ما يُستدل به على مرض
الرأس مرض كالصداع والسدر والدوار او صداع مبرح . وان اخذت الرنة
ودقتها وعصرت ماءها وربيت بها الكحل واستعملته ، نفع الحول . وان
كان للحول عرض عن اليس ، فعالجه بعلاج الطرفة مثل دم الحمام والحلب
(والحلبة) وما ينفع الحول عصارة ورق الزيتون .

وما علق على هامش هذا الباب وصفه كحلين للحول ربما ان ناسخ هذا
الكتاب قد نقلها وليس هما من الاصل وهما :

كحل نافع للحول مجرب

نقله من خط القاضي فتح الدين ، رحمه الله

يؤخذ كحل اصهباني مصولاً ، اربعة مثاقيل . سنبل هندي وكبريا عظمي
وسندروس ، من كل واحد درهم . يدق السنبل الهندي وحده وهو التربة ،
يُسحق كل واحد بمفرده ويُجرر وزنه ، ويُجمع ويُربب بآء ورق الزيتون
المستطر دفعاتٍ ويُرفع ويُجفف ويُمشق بمنبر خام ومسك عراقي ان وُجد ،
والآ فهندي ، من كل واحد مثقال ويُرفع . نافع .

كحل آخر للحول مجرب

يؤخذ السندروس الصافي اللون، يُسحق ويُجمل في خرقة ويُعمل فتائل ويُجمل في صحفة فيها دهن ورد مبرجي، ويُكب عليها طاسة نحاس نظيفة حتى يهوى فيها الدخان ويُجمع بريشة ويمتق بمك خام وعبر خام ويسكتل به فانه نافع.

مثال

من « صفة ادوية يبرة ستملة في البياستان ينفاد »

صفة سورنجان

نافع من الحفر في الفم ومن الحب

يؤخذ هليلج اصفر وقشور رمان، من كل واحد عشرة دراهم . عروق وثمره الطرفاء، من كل واحد خمسة دراهم . شب الحمرة، درهين ونصف . بزر الورد درهم . يُدقُّ ويُنخل ويُستعمل ، يتسوك به ، ويتضض بعده .
يُجلى خرمسلي فيه ورق السمّاق والآس (الریحان) وورق الزيتون ، او ايسا اتفق ، ويتضض بعد الحلّ بدهن ورد . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة بروود الورد

النافع من حمى اللثة

يؤخذ كسفرة محرقة ، وبزر بقلة ، من كل واحد خمسة دراهم . ورد ، وثمره الطرفاء (شجرة) ، من كل واحد خمسة دراهم . قاقلة ، وطباشير ، من كل واحد درهم . ورق السمّاق ، وجلنار ، من كل واحد اربعة دراهم . يُدقُّ ويُنخل ويُستعمل . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة دواء يابس

يناطع الدم من الجراحات الطرية

يؤخذ اتزروت ، جزئين . ودم الاخوين . من كل واحد جزء . وقشور الكندر ، جزء . ويُجمع ويُدقُّ ويُستعمل .

صفة دواء للسعفة الرطبة

يؤخذ اسفيداج الرصاص ، وقنبيل ، وقرظ ، وطباشير ، وجلتار ، وعص ،
ومرداسنج ، من كل واحد نصف رطل (على حساب الاوقية الطبية ثمانية دراهم) ،
جلتار ، اوقية ، خرف الثور ، رطل . يُدقُّ ويُعجن بدهن ورد وخل خمر ويُستعمل .

صفة دواء للسعفة اليابسة

يؤخذ جلتار ، وعروق صفر ، ومرداسنج ، من كل واحد ثلاثة ارطال .
راتينج ، وعدس ، ومر ، وماميران صيني ، وزراوند طويل ، من كل واحد
اوقيتين ، يُدقُّ ويُعجن بمخلّ خمر ودهن ورد ويُستعمل .
وقد علق على هامش هذه الصفحة ناسخ هذا المخطوط محمد الميداني ، وصفتين
ايضاً للسعفة الرطبة وللسعفة اليابسة وذيل الثانية باسمي وهما :

الأولى صفة طلاء للسعفة الرطبة

الكاتب في العين او الرأس

اسفيداج ، وقنبيل وقرظ (وقرظ) ، وطباشير ، وجلتار ، من كل واحد نصف
اوقية . خرف الثور ، اوقية ، يُنعم سحقاً ويُعجن بدهن ورد وخل خمر ويُطلى به .

الثانية صفة طلاء للسعفة اليابسة

جلتار ، وعروق صفر ، ومرداسنج ، من كل واحد جزء . راتينج ، وعدس ،
وماميران ، وزاوند طويل ، من كل واحد نصف جزء . يُنعم سحقاً ويُعجن
بمخلّ . من كتاب الكافي في امراض العين .
لكاتبه

محمد الميداني

صفة مرهم الاسفيداج

المستعمل عند ثقل الجراحات والقروح ولنبات (ولانبات) اللحم في القروح والمواد الفائرة
ولحرق النار ايضاً واللحام (وللالتهام) والجراحات التي تنلب عليها الحرارة

يؤخذ اسفيداج الرصاص خمسة دراهم ونصف ، ورد خمسة عشر درهماً ،
شع ايضاً اربعة دراهم ، كافور قيراطين ان امكن ، والأ يُسحق الاسفيداج

في الهاون والكافور ، ويُغلى الشع والدهن ويُطرح على الاسفيداج ويُدعك باليدستك حتى يلتئم ويُستعمل . فان لم يُحصَّر دهن ورد قام مقامه شيرج طري ، فان سُحق مع الاسفيداج درهمين او ثلاثة مرداسنج مولد كان اكبر نفعاً وشفاء ان شاء الله .

صفة مرهم الحَلّ

النافع للفروح الحادثة من الاخلاط السوداء والمفراوية المحرقة
والسفة في الرأس وفي جميع البدن وللمواد المزمنة

يؤخذ خمسة دراعم مرداسنج مولد ، يُدقُ ناعماً وُيربّي في الهاون بعشرة دراهم زيت وُيسقى عشرة دراهم خلّ نخر تعيف (بكر) وُيربّي جيداً وُيستعمل .

صفة مرهم الزفت

النافع من شقوق السفل المزمنة والشقاق (التشقق) المارض في البدن والرجلين المزمن

يؤخذ زفت رومي اربعة دراهم ، علك خمسة دراهم . يُجمع ذلك في طنجرة نحاس ويُغلى على الجمر ، الى ان يُداف ، ويُغلى ويُخلط ويُطرح على ثلاثة دراهم راتينج مسحوق ناعماً في هاون وُيدعك الجميع حتى يستوي ويلتئم وُيستعمل . نافع ان شاء الله .

شربة مسهلة

تنفع وجع الظهر والمفاصل وعرق النسا والتورس وجميع المفاصل

بسفايج ، وسورنجان خراساني من كل واحد ثلاثة دراهم . تربد ، وغاريتون ، وحجر ارنج مفسول ، من كل واحد اربعة دوانيق ، سنامكي ثلاثة دراهم ، صبر اسقطري درهم . انيسون ، وبزر الكرفس ، وملح هندي ، من كل واحد دانقين ، يُجمع ذلك مدقوقاً منخولاً ، وُيفرك فيه دانق وحبّتين سمونيا انطاكي مشوي ، وُيستف ، او يُعمل بنادق (حبوباً) الحبة بحجم البندق) ويؤخذ نافع ان شاء الله تعالى .

مثال

من « صفة اكحال و اشيافات منقولة من كتاب الكافي في امراض العين
بالحرف من غير زيادة ولا نقصان مع حذف بعض نسخ الاكحال »

صفة اشياف ابيض

من كتاب الحاوي بنفع من الرمد الحاد جداً والقروح

اسفيداج يسهق بما . ورد ويطلى به قَدَح وبيخر بكانفور ، ويعمل ذلك
ثلاث دفعات في ثلاثة ايام . ويؤخذ من اربعة دراهم كثيرا . بيضاء ، ثلثي درهم
نشادر ، يُعجن بما . ورد وُشِيف وُجَنَّف وُيَسْمَل .

صفة اشياف يسمى اليومىة جالينوس

بتمل في ابتداء الارماد

نحاس محرق ، واقلييا الذهب ، وتوتيا ، من كل واحد اربعة دراهم . قاقيا ،
وصمغ عربي ، من كل واحد ستة دراهم . زعفران ، وافيون ، من كل واحد
درهم يُنْتَم سحقا و يُعجن ببياض البيض الرقيق ويشيف وُجَنَّف وُيَسْمَل .

صفة اشياف نافع من القروح والنتوء

توتيا اوقية ، شحم رمان حلو ، وشحم رمان حامض ، وقرص (وقرظ) ياني ،
وغصص مرضوض ، من كل واحد ستة دراهم . زرّ وورد متروغ الاقاع ، وسحاق ،
من كل واحد ثلاثة دراهم . مرسين اخضر ، وورق زيتون اخضر ، من كل واحد
درهم ، ينظى الجسيع في رطل ونصف ماء . ورد حتى يبقى نصف رطل وابتها
شحم الرمان ويتزل من منخل بعد ان تنقى التوتيا وتمسحق ناعماً ، ثم يضاف الى
الادوية ويؤرس (ويؤرث) ببقية الثفل ويصنّى ويؤخذ ما صفا منها ويوتب به
التوتيا وشحم الرمان ، فاذا جف يضاف اليه توتيا مصولة وطرائث ، من كل
واحد درهم ، ثم يُعاد سحقة . ويؤخذ منه ويضاف اليه وزن ثمنه كثيرا .
بيضاء . ويُعجن بما . ورد بلدي ويشيف وُجَنَّف وراقه (كذنا) - يبقى ذروراً -
فاذا أُريد استعماله يُجلكُ الشياف بما . ورق الزيتون ، او بما . مرسين اخضر

وَيُقَطَّرُ فِي الْعَيْنِ وَيَتِمَّ بِذَرَّةٍ مِنَ الذَّرُورِ الَّذِي يَبْقَى وَتُرْفَدُ الْعَيْنُ . وَإِذَا قَوِيَ الْعَضَلُ يُسْتَمَلُ الذَّرُورُ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ تَطْيِيرٍ .

صفة اشياف

يُلْحَمُ الْفُرُوحَ بِسُرْعَةٍ

شَادِنِجُ مَفْسُولٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، شَيْخٌ مُحْرَقٌ مَفْسُولٌ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، قَشْرٌ بَيْضٌ نَطَامٌ مَفْسُولٌ مَمْسُوحٌ بِمُحْرَقَةٍ صَوْفٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، صَمِغٌ عَرَبِيٌّ نِصْفَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمَّ سَحْقُهَا وَيُجْعَنُ بِمَاءِ وَرْدٍ بَلَدِيٍّ وَيَشْفَى وَيُجْتَفَى وَيُسْتَمَلُ .

صفة اشياف الطرائث

بِرْدُ التَّوَهُ وَيُلْحَمُ الْفُرُوحَ الْمَادَّةُ فِي التَّرْبَةِ

تَوِيَالُ النَّحَاسِ مَفْسُولٌ ، وَقَاقِيَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمٌ ، شَادِنِجُ مَفْسُولٍ نِصْفَ دَرَاهِمٍ ، سَنْبَلٌ رُبْعَ دَرَاهِمٍ ، طَرَائِثُ رُبْعَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمَّ سَحْقُهَا وَيُجْعَنُ بِمَاءِ وَرْدٍ وَيُشْفَى وَيُسْتَمَلُ .

صفة اشياف يُسَمَّى التَّفَاحِي

نَافِعٌ مِنَ الْبُيُودِ وَالْفُرُوحِ النَّائِثَةِ الرَّسْخَةِ وَالْمَوْسُوحِ وَالْمَادَّةِ الْكَثِيرَةِ وَالطَّلِّ الْمَادَّةِ الْفَرِيئَةِ الْمَهْدِ اِقْلِيَا مُحْرَقٌ مَطْفَى بِلَبَنِ (حَلِيبِ) النَّسَاءِ أَوْ لَبَنِ الْأَتْنِ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْقَالًا . اسْفِيدَاغٌ ثَمَانِيَةَ مِثْقَالٍ ، زَعْفَرَانٌ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ ، كَثِيرَا . بَيْضَا . مِثْقَالَيْنِ . يُنْتَمَّ سَحْقُهَا وَيُجْعَنُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَشْفَى وَيُجْتَفَى وَيُسْتَمَلُ .

صفة اشياف حيّ العالم

نَافِعٌ مِنْ بَقَايَا الْأَرْمَادِ وَالسَّلَاقِ وَالْمَكْنَةِ وَالنَّدْمَةِ وَالسَّبَلِ

تَوِيَا مَرَّتَيْنِ بِمَاءِ حَيِّ الْعَالَمِ عَشْرَ دَفْعَاتٍ ، عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، عُرُوقُ صَفْرٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، مَامِيرَانُ صِنِّيٌّ ، وَدَارُ فُلْفُلٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمَيْنِ ، خَوْلَانٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ ، زَنْجَبِيلٌ ، وَزَعْفَرَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، حَلَا . هَلِيلِجٌ أَصْفَرٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، صَمِغٌ عَرَبِيٌّ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمَّ سَحْقُهَا وَيُجْعَنُ بِمَاءِ حَيِّ الْعَالَمِ وَيُشْفَى وَيُجْتَفَى وَيُسْتَمَلُ .

صفة كحل اصبهاني

ينوي العين وينظ محنها

حجر اصبهاني ، وتوتيا هندي ، من كل واحد مثقال ، لولو كبر درهم ، اقلييا الذهب نصف درهم . تجمع بعد تصويلها وترتب بجا عوسج . وما رازياح اخضر وما ورد . يمد سحقه ويضاف اليه قيراط مسك ويستعمل .

ورجدنا على هامش هذه الوصفات وصفتي ذرور للاطفال . جاء في ذيل الوصفة الاولى انها منقولة : « عن تذكرة الككاليين الكبرى » وهما :

الأولى وصفة ذرور للاطفال ويقال له المنجح الصغير

ازرورت مرئي درهمين ، ششريج مقشور نصف درهم . ينم سحقها ويستعمل ويحفظ في انا زجاج « من تذكرة الككاليين الكبرى »

الثانية وصفة ذرور تستعمله الاطباء بمصر في ارماد الصبيان والوردنج ويظهر اثره لوقته وهو جيد بالغ النفع عجب الفل

ازرورت مرئي بلبن (حليب) اثن عشرة دراهم ، كشيزج ثلاثة دراهم . سحق ويستعمل ذرورا . نافع .

صفة ذرور يجلو البياض (عن العين) مجرب

ذكر انه مجرب دفعات عديدة ونجح نجاحاً حسناً . زنجبار ، وأشق ، وسرطان مجري محرق ، من كل واحد خمسة دراهم . شحم حنظل درهمان ونصف . مرارة ثور ، ويورق ارمني ، من كل واحد درهمان . ملح اندراني ثلاثة دراهم . قفل ابيض عشرون درهماً . زيد البحر اربعة دراهم . قشر بيض الفراريج ساعة خروج الفروخ منه ، ثلاثة دراهم . سحالة المسن الاخضر الحجازي ، خمسة دراهم . بصر الضب ، عشرة دراهم . لولو بكر ، اربعة دراهم . ينم سحقها ويخلط جيداً ويستعمل .

صفة طلا . ينفع من التآليل وانتشار الهدب

نوره ، وذرنيخ ، وقلي ، ورماد البلوط ، وملح ، من كل واحد جزو .

أشقى ربع جزء . يُنعم سحقه ويُعجن بمكر الزيت ودهن السوس ويُستعمل
طلاء ، نافع من انتشار الهدب . دخان الكندر جزء . اسفداج جزء . فربيون
سدس جزء . يُعجن بماء قد نُقع فيه قسط ويُستعمل .

كحل للفشاوة

توتة هندية درهم . سكر ثلاثة دراهم . عذروت درهم . تشر بيض
النعام درهم . يُسحق ناعماً ويُكحل به ذراً او عيلاً . نُقل ذلك عن رجل
مغربي وُجِب فصح . وهل محمّد ام رمضان ؟ (كذا) .

وصفة للحمي

وجدنا هذه الوصفة مسطرة على هامش الصفحة التي ننقل عنها وصفات
الذرور والكحل ، واننا نعتبرها خرافة ، وهذه هي بجزئتها :
يروي . عن بعض الصالحين ان كل من قرأ هذه الابيات في وقت حلول
الحمي يبدنه ، ثلاث مرّات فانها تذهب عنه ولا تعود اليه ، باذن الله تعالى .
وهذه هي الابيات :

زارت ممحّصة الذنوب وودّعت اهلاً بها من زائر ومودّع
باتت معانقتي وبتت ضجيعها وزفيرها ولبها في أضلي
قات وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد ؟ قلت ان لا ترجعي
لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي

صفة كحل

عن الشيخ النووي ، رضي الله عنه ، لوجع العين من اي جهه كان
والله ثم والله ، كل ميل منه يساوي مئة دينار .

يؤخذ على بركة الله ، شب ، وراست ، ونشادر ، وزعفران ، وفلفل ،
وزرنخ اصفر ، وتوتيا ، وقرنفل . يُسحق الجميع سحقاً جيداً . ثم تأخذ على
بركة الله تعالى ، خللاً حاداً ويُحصر فيه ماء بصل ، وزبت طيب ، وقطران .
ويخلط ويُستى من ذلك الماء . (اي تسقي هذا المعجون) ويخفف السقي ولا

يزال يسيقه ثلاث مرّات ، ويُخفّف في الظل ويُسحق ويُرْفَع في انا. زجاج
ويُسْتعمل . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة دواء مجرب

الجسيع ما بطلع (نبت) في الجسم من الرأس الى القدم
يؤخذ زرّ ورد ، زرنينج اصفر ، زرنينج احمر ، حصابهان ذكر ، درمين ،
حناء ، قتل درمين ، مرتك اربعة دراهم ، زفت ثلاثة دراهم . يسحق الجسيع
ويُعمل مرهماً مرّتي بدهن ورد ويُسْتعمل بعد الحثام ، فانه مجرب .

صفة دواء للرّبة التي تنبت في رؤوس الاطفال

يؤخذ شمع علي ، سيرقون ، واسفيداج ، وقلقونة ، وزفت ، وزرنينج
احمر ، اجزاء سواء ، تسحق الجسيع وتذوّب الشمع بالشيرج وتلقي عليه الاجزاء ،
ويُرْفَع على نارٍ ليّنة ويُدمن به بعد الحثام ، فانه نافع ان شا. الله تعالى .

صفة مرهم للداء الذي عجزت عنه الاطباء

يؤخذ علك البطم ، ولادن عشرة دراهم ، وتوبال النحاس والحديد من كل
واحد خمسة دراهم . وجاوشير ، وكندر ، من كل واحد سبعة دراهم . يسحق
الجسيع ناعماً ، ويُمِلُّ الجاوشير بجزل خمر حادق وتخلط بقية الاجزاء . وتُسْتعمل .

صفة دواء

تُطلى به اليدين اللتين فيها الشقاق (التشنق) ويسيل منه الماء الاصفر
يؤخذ ورق الخروع يُدق ويُعصر ويُنخَضب به فانه يُعري ، ويوضع
منه على الركب والوجاع المفصل فانه يبرئها باذن الله تعالى .

مرهم الزفت ويعرف بمرهم الباسليقون

يُنبت اللحم في القروح النائرة ويُلجم الجراحات الرطبة ويُدماها
شمع ابيض جزوان ، زفت وراتنج من كل واحد جزء . ويُمِلُّ الجسيع
بثلاثة امثاله زيت عتيق الى ان يمتلط . وقد يضاف اليه مقدار الشمع
الابيض ، شحم خنزير عتيق ، فيكون اقوى في التحليل وتمديد المزاج .

ذرور الملكايا

صناه أنه منسوب الى الملائكة اسرعه اثره و ظهور نفعه ، فيقع من الرمد
ويبرئه في يومه اذا استعمل عند ظهور النضج وينفع الوردنج

انزروت مرثي بلبن (حليب) اثن عشر دراهم ، كشيخ ، وهو البشة
وتعرف عندنا بالحبة السوداء ، وعند بعض الناس بمنغال ، نشا ، وسكر نبات ،
من كل واحد ثلاثة دراهم ، يُسحق الجميع ويُتخذ ذروراً ويُرفع ويُستعمل .
نافع ان شاء الله تعالى . (منقول بالحرف من كتاب مجهول لكنه نافع) .

اشياف الفاخرة

عن الرشيد بن منبر رحمه الله

أشنة ، وكابلي مقروعا ، وسماق مسحوق ، من كل واحد درهمين ، تُنقع
هذه الحوائج (الاجزاء) في اوقية ماء ورد بلدي يوماً وليلة . ويصفى ويربب
فيه توتيا كرماني واذروحي مصولين ، من كل واحد ستة دراهم . لب حبة
السوداء درهمين ، ماميران وكثيرا . بيضاء درهم .

اشياف قحطية

منسوبة الى ابن قحط عن القاضي ضياء الدين بن الفغامي

توتيا مرازيني نصف اوقية مسحونة مصولة ترثي بيا . ورد قد نُقع فيه
اهليلج اصفر مثقالا . سماق مثقال ، أشنة نصف درهم ، يُنقع يومين وليلتين ،
ويُمرث مرساجيد او يُصفى من خرقة وتضاف اليه التوتيا المذكورة وماميران
عراقي درهم ويُترك حتى يجف .

وفي نسخة أخرى : انزروت درهم ، حبة السوداء نصف درهم . فان
اردته ناشفا فارمهُ ، وان اردته اشيافاً فأضف اليه كثيرا . درهم ونصف .

صفة دواء للخراز

ومن وضعتنا ، يعني الشيخ داود (الضرير الانطاكي) المجرّبة : رماد
حشش وشعير وسعم ، من كل واحد جزء ، صبر ، وحناء ، ومرداسنج ،
ومرتك ، من كل واحد نصف جزء . تُمعجن بالخل والقطران ودهن الحبة

الخضراء وتغلى ليلة . وتفسل الحرازة بطيخ لب البطيخ والحضص والكرسنة .
تت . وكذا الدالك بمصارة قئا . الحمار (عشبة) .

ومن القوائد الغربية ، ان شحم القنفذ والأوز اذا مُزج بدم الحمام وطلي
به أذهب الحراز وأثبت الثمر (من تذكرة داود) .

دواء لقروح رؤوس الاولاد

زاج وزرنيخ وبورق محرقات وكبريت معجونة بالمیعة ، طلاء .

صفة دواء لقروح الرأس وغيرها

يؤخذ عفس ، وزفت ، وصبر ، وهندي شعيري ، وقلقون ، وتوتية هندية ،
وجلتار ، اجزاء . سوا ، يُسحق ويُسحق السن وتلقى فيه هذه الحوائج
(الاجزاء) ويصير مرهماً ويدهن به الرأس ، يبرئه باذن الله تعالى .

وايضاً لقروح الرأس

وهو ابلغ من الاول

يؤخذ زيتق درهمين ، رصاص اسود درهم ونصف ، كافور درهمين .
يلغم الزيتق بالرصاص ويسحق مع الكافور ويضع عليهم شيرج ومیعة سائلة
خمس عشر درهماً ويدهن به الرأس ، يبرأ باذن الله تعالى .

وايضاً لقروح الرأس مجرب

يؤخذ برق قطن ومجئص حتى يحترق ويُدقُّ ويُرَبَّب بزيت ويطلي به
الرأس مراراً يبرأ باذن الله تعالى ، مجرب .

صفة كحل يسهل البطن

سمنونيا درهمين ، زنجبار خمس دراهم ، اقلييا الفضة ثلاثة دراهم ، صمغ
عربي درهمين ، أشق سبعة دراهم ، يدقُّ الجميع ويكحل به العين عشرة اميال .
وهذه الادوية من الاشياء المكتومة عن العامة . من كتاب الحريري المتطب .

(١) ان لداود الضرير الاطباكي هذا كتاباً بسمى «تذكرة داود» قد طبع في
مصر طبعين ، وهو مجلّد كبير .

دواء للجرب مجرب

درهم زيت ، وخمسة دراهم اسفنداج ، وعشرة دراهم شيرج ، ومثله مبعة .
تُمرهم هذه الاجزاء . ويدهن به ثلاث مرات في ثلاث ليالي ، ويدخل الحمام بعدها .

ذور للبياض في العين

يؤخذ زجاج اخضر فيُسحق بالماء حتى يلين ، ويؤخذ منه جزء ، ومن
بورق ابيض جزء ، ومن سكر لاجرد جزء ، ومن قشور البيض مفسولة منظفة
مجففة مسحوقة وينذر في العين ، او يلحس العين وينذر فيها بعد اللحس سكر
طبرزد . من كتاب الشية في الطب .

للقلق الناشب في الحلق

ينثر (من الفرغرة ، المضفة) بالماء او الحنظل ، تُرمى العلقة الى الداخل .

استخراج دهن الاقسيمون السكري

يؤخذ من الاقسيمون والسكر اجزاء سواء . ويسحق الجميع ويُقطر
بالافلاطوني . وهو ينفع جميع الامراض الخارجة والداخلة . نقل ذلك من
(عن) كتاب الطب الكياوي لبراكلسوس .

فائدة للحمي مجربة

راينا هذه الوصفة مطرة بخط مختلف ، على قفا آخر ورقة من هذا
الكتاب وهي : يؤخذ من الترياق اربعة دراهم ، ومن الدودة درهم ، ومن
دم الثوم ثلاثة دراهم ، ومن النشادر عشرة دراهم . يُعجن بماء الليمون ويوضع
على فقرات الظهر ، من المتق الى الصلب . فانه يُزيل الحمي من اي نوع .
كانت من الحيات في اربع وعشرين ساعة ، باذن الله تعالى .

وصفة كحل روشنايا للنباشة في العين

راينا هذه الوصفة ايضاً بخط مختلف على ورقة بيضاء . في آخر هذا المخطوط
وهي : نحاس محرق درهم ٤ ، اقلبيات الفضة درهم ٤ ، ملح هندي درهم ٤ ،

بورق ارميني درهم ٤ ، زنجاره درهم ٤ ، دار فلفل درهم ٤ ، فلفل ابيض درهم ٨ ،
 فلفل اسود درهم ٨ ، زبد البحر مقشور درهم ٨ ، صبر استطري درهم ٤ ونصف ،
 سنبل الطيب درهم ٤ ونصف ، قرنفل درهم ٤ ونصف ، زنجبيل درهم ٢ ،
 نيل درهم ٢ ، زعفران درهم ١ ، نشادر درهم ١ . يُسحق ويُنخل في رقعة
 شاش حتى يصير مثل غبار الطاحون ويُكحل به للفاشة .

هذا ما رأينا ان نقله عن هذا المخطوط الثمين المسى : « تذكرة الكحالين »
 ليطلع القارى على سياقٍ ونهجه ، وان بهذا القدر حد الكفاية ولا حول ولا
 قوة الا بالله .^(١)

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

تنبیه

ان اجزاء الادوية المفردة التي تدرّج منها العلاجات ، الواردة في مخطوط
 « تذكرة الكحالين » هذا ، تجدها كلها عند الشيخ عباس ، عميد الطّارين في
 مصر ، حارة الطّارين . وتجدها بعضها ايضا في مخزن دؤوس ، سوق ابي النصر
 في بيروت .

(١) في خزانة مخطوطات دير الشير بكين - سوق الذرب - للرهبان الحليين المالكين ،
 نسخة خطية من هذا الكتاب منونة « تذكرة الكحالين في علم العين وما يتلق جا » .
 جاء في اوله ما يلي : « ابتدا رسالة عيسى بن علي المطب في امراض العين وعلاجها ، المروقة
 بتذكرة الكحالين وهي ثلاث مقالات . وصل كتابك ايجا الاخي الفاضل حفظك الله . . . »
 هذا الكتاب خطه بالعربي على ورق متدل في السك ، مجلد بكرنون ، يمتوي ثلاث
 مقالات ، يقع في ٢٠٨ صفحات طولها ٢٢ سنتمراً برض ١٧ سنتر ، وعرضها ٦
 سنتراً ٢٣ الصفحة منه تضم ١٧ سطراً ومنها ١٨ سطراً . وعلّق على ورقة يضاء في آخره
 ويخط مختلف نبذة وجيزة عن داء الجذام وعلاجه .

وردت في ذيل المقالة الثالثة وهي آخر الكتاب ، هذه البشارة التي ضمتها نسخ هذا
 الكتاب اسمه ولقبه وتاريخ نسخه وهي بمرقها : « تم الكتاب الحمد لله حمداً دائماً ابداً
 الى يوم القيامة وكان الفراغ منها يوم الخميس في شهر رمضان المبارك سنة خمس وسبعين
 ونسماية (١٥٦٧ م) على يد افقر عباد الله ابراهيم بن محمد بن الداني من قرية سرجة ،
 حضر الله له ولوالديه ولكل المسلمين اجمعين سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين »